بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

بيان د. محمد عبدالسلام الطاهر الشيخ
مدير الهيئة السودانية للطاقة الذرية

امام

الدورة (59)
للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيينا
14-18 سبتمبر 2015

بيان السودان أمام الدورة (59) للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية فيينا 14-18 سبتمبر 2015

سعادة السيد رئيس المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء ورؤساء الوفود.

سعادة السيد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد الرئيس

يسعدني ويشرفني أن أشارك معكم في أعمال الدورة التاسعة والخمسون للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما يطيب لي أن أتقدم بإسم وفد بلادي بالتهنئة لإنتخابكم رئيساً لهذه الدورة، ونحن على ثقة في حكمتكم وقدرتكم في قيادة مداولات هذه الدورة الى نهاياتها المرجوة، كما نشكر رئيس الدورة السابقة للمؤتمر على جهوده التي بذلها، كما لا يفوتني أن أرحب بالدول التي إنضمت حديثاً لعضوية الوكالة.

السيد الرئيس،

يود وفد بلادي التأكيد على الدور المحور الذي تضطلع به الوكالة في

توسيع الاستخدامات السلمية للتكنلوجيا النووية، ويرحب بالجهود التي تبذلها الوكالة في مجالات تطبيقات العلوم والتكنلوجيا النووية لاسيما مجالات الطاقة النووية والصحة والغذاء والزراعة وإدارة موارد المياه وحماية البيئة ، كما يؤكد وفد بلادي على أهمية تعزيز الأنشطة التي تضطلع بها الوكالة وضرورة تعديل وتوسيع مساهمات الوكالة في مختلف مجالات الطاقة النووية وتنميتها وتطبيقاتها العملية المختلفة للاغراض السلمية في العالم أجمع لاسيما في البلدان الأقل نمواً.

السيد الرئيس،

يؤكد وفد بلادي الدور الأساس الذي تلعبه الوكالة عبر برامج التعاون التقني في تحقيق شعار الذرة من أجل السلام والتنمية ، وتوسيع الإستخدامات السلمية للتكنلوجيا النووية لتشمل مجالات الصحة والتغذية والزراعة والمياه وصيانة البيئة وإنتاج الكهرباء وتنمية القدرات البشرية والتطبيقات الصناعية والتخطيط للطاقة بما يحقق فرص التنمية المستدامة، وهنا لابد من التذكير بمنطوق القرار 12/RES(58)GC بشأن تقوية أنشطة التعاون التقني عن طريق وضع برامج فعالة وذات نواتج محددة ، وكذلك الجزئية الخاصة بتنفيذ المبادئ المعبر عنها في إعلان إسطنبول وبرنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً فيما يخص العقد 2011-2020

ووضع ذلك في الإعتبار أثناء نقاشات اجتماعات مؤتمر التنمية المستدامة والتي ستلتئم بنيويورك خلال الاسبوع الأخير من الشهر الجاري.

سيدي الرئيس،

يأخذ وفد بلادي علماً بأنشطة الوكالة المتعلقة بالتقييم والتنبؤ في إطار التصدي لحالات الطوارئ في المحطات النووية، ويؤكد ضرورة مواصلة الجهود في تحسين التأهب للطوارئ والتصدي للحوادث النووية ، وتعزيز التعاون بين الهيئات المختلفة على المستويين الاقليمي والدولي بما يعين الدول على تطوير بنياتها التحتية النووية ويعزز قدرات المساندة والتصدي في حالات الطوارئ والاستفادة من الدروس والتجارب في هذا المضمار، وهنا يرحب وفد بلادي بالتقرير الذي أصدرته الوكالة بشأن حادث فوكوشيما دايتشى للإستفادة من الدروس والعبر لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.

كما يرحب وفد بلادي بالجهود التي تبذلها والانشطة التي تضطلع بها الوكالة لتطوير ثقافة الآمان النووي، وذلك بتنظيمها للفعاليات المختلفة، ونشرها للتقارير والإصدارات التي من شأنها رفع الوعي بأهمية المعايير المطلوبة وتطبيقها على النحو المطلوب ، ويتطلع وفد بلادي الى تنسيق

الجهود ووضع معايير دولية متفق عليها يتوجب مراعاتها عند تطوير الإستخدامات السلمية للطاقة النووية دون أي تسييس.

السيد الرئيس،

يرحب وفد بلادي بالتعاون الوثيق مع الوكالة في مجالات بناء القدرات، وتدريب العناصر الوطنية في مختلف المجالات، ويتطلع الى العمل مع الوكالة في المجالات ذات الاولوية بالنسبة لدولنا ومنها تطوير المجال الزراعي عبر تحسين إنتاجية المحاصيل ومكافحة الآفات الموسمية وتطوير تقنيات الإنتاج الحيواني هذا فضلاً عن مجالات الطاقة والتي تسهم في مكافحة الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهنا يرحب وفد بلادي كذلك بالتعاون البناء بين بلادي والوكالة فيما يخص تقنية الحشرة العقيمة وتطبيقاتها على البعوض الناقل للملاريا، حيث يتم العمل في المشروع بصورة مرضية بفضل التنسيق المحكم بين الوكالة وحكومة بلادي والبنك الاسلامي للتنمية، ونتطلع ان نرى نتائجه في المستقبل القريب، وهنا تجدر الاشارة الى الزيارة التي تمت بواسطة خبراء الوكالة في أغسطس من هذا العام لمراجعة موقف تنفيذ المشروع، حيث شملت الزيارة موقع إنتاج ذكور البعوض المعقم والموقع الحقلي ، كما تم

اختيار المقاول المحلي ضمن جهود تنفيذ وحدة انتاج البعوض المعقم الكبرى وتم اعتماده بواسطة البنك الاسلامي للتنمية في جدة.

سيدي الرئيس،

في اطار التعاون بين السودان والوكالة فقد تم التوقيع بين الجانبين على البرنامج الاطاري القطري للاعوام 2015-2019 في إبريل 2015.

وضمن الجهود الوطنية لإعداد البنية التحتية النووية فقد تمت اجازة قانون الرقابة النووية والاشعاعية بواسطة مجلس الوزراء في مارس 2015، كما تم إعداد الهيكل التنظيمي والوظيفي للجهاز الوطني للرقابة النووية والاشعاعية، وتبع ذلك إعداد خمسة مسودات لوائح وهي : اللائحة الخاصة بتقييم موقع المنشأة النووية ، ولائحة نظم ادارة المنشأة النووية، ولائحة اجراءات ترخيص المنشأة النووية، ولائحة خاصة بتصميم مفاعلات الفوى، هذا بالاضافة للائحة الخاصة بطريقة اصدار ترخيص المنشآت النووية.

كذلك تجد الاشارة الى ان بلادي وفي سبيل تعزيز هذه الجهود قد قامت بتكوين عدد من اللجان الوطنية – تمثلت في التالي:-

- لجنة الأمن النووي والتي ضمت في عضويتها الجهاز الوطني للرقابة

النووية والاشعاعية، وهيئة الطاقة الذرية السودانية، ووزارة الخارجية ، والاجهزة الأمنية ذات الصلة.

- لجنة الطوارئ الاشعاعية ، حيث أعدت مسودة تكوين اللجنة لتضم مؤسسات الدفاع المدني والقوات النظامية الأخرى- وزارة الصحة – وزارة الخارجية – هيئة الطاقة الذرية - الجهاز الوطني للرقابة النووية والاشعاعية .

وفي سبيل تعزيز عمل الجهازالوطني للرقابة النووية والاشعاعية فقد تم تكوين لجنة من 7 خبراء وطنيين لتوفير الاستشارات الفنية للجهاز الوطني للرقابة النووية والاشعاعية.

السيد الرئيس،

في طار تعزيز البنية التحتية لتنفيذ مشروع مفاعلات القوى، فقد تم تكوين لجنة وطنية لإعداد لوائح تتوافق مع مراحل تنفيذ مشروع مفاعلات القوى ، كما تم اعداد خطة تنمية الموارد البشرية لبرنامج مفاعلات القوى وتم مراجعتها بواسطة خبراء من الوكالة وذلك عبر ورشة عمل عقدت بالخرطوم في شهر مارس 2015، ويجري العمل حالياً لتحويل تلك الاستراتيجية الى خطة عمل وقد بدأ العمل فعلياً في تنفيذ التدريب داخل

وخارج السودان ، والعمل جار لاستكمال اجراءات اختيار الموقع واختيار التقنية .

كذلك وضمن جهود السودان في مجال الطاقة فقد قامت دائرة تخطيط الطاقة بوزارة النفط بوضع الخطة الوطنية للطاقة علما بان هذه الدائرة سبق وان تم إعتمادها في العام 2012 كمركز إقليمي متميز في مجال تخطيط الطاقة.

نشير كذلك إلى ان السودان قد إستكمل متطلبات ربطه ضمن عدد من الدول الافريقية بمشروع معمل المفاعل البحثي المتصل بشبكة المعلومات العالمية ، كما تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى تكوين لجنة لتحديث دراسة جدوى إنشاء المفاعل البحثي على ان تستكمل الجنة اعمالها قبل نهاية العام الجاري.

السيد الرئيس ،

إنطلاقاً من الشعار الذي رفعه السيد المدير العام خلال الفترة الاخيرة (الذرة من أجل السلام والتنمية) ، فإننا ننشد ككل الدول المحبة للسلام عالم خلال من الاسلحة النووية وجميع اسلحة الدمار الشامل .

وبالتالي ترى بلادي بأن كل المبادرات الخاصة بإنشاء منطقة خالية

من السلاح النووي في الشرق الاوسط تصب في صالح جهود تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة .

وهنا يود وفد بلاد التأكيد على تكرار الدعوة لالزام اسرائيل الانضمام الفوري لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع جميع منشئاتها النووية لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية ايماناً منها بأن الوكالة هي الجهة الفنية الوحيدة المنوط بها متابعة هذا الامر في العالم اجمع من خلال برامج التحقق النووي .

السيد الرئيس،

في الختام يجدد وفد بلادي الشكر للسيد المدير العام للوكالة وجميع العاملين بالوكالة على جهودهم ، كما يتمنى النجاح لمداولات هذا المؤتمر والتوصل الى قرارات وتوصيات تدعم حق الدول في تطوير اساليب ووسائل الاستخدام السلمي للطاقة النووية ، لاسيما في الدول الاقل نمواً ، من اجل محاربة الفقر والجوع والمرض وتحقيق التنمية المستدامة .

وشكراً السيد الرئيس..